لحاظك اسياف وذكر قوامها • كما زعموا مثل الا رامل الغزل
وما نال من خال العذار مثلما • ويلزمه دور ودونه تسلسل

وابدع في قوله

نظري لوجهك بغيتي • فعلام تمنعني التنظر
والمنع عن موجبه • بيد المقال فقد اشتهر

ولكن في هذا من لم يرضى بالحواشي والاطراف • ويقنع من اللآلي بمعرفة ما في الاصداف **ولد الصوراني**

بدر ادار على النجوم براحة • ثمّا فدارت في كؤوس رحيقه
شمس اذا طلعت كاسه وجهها • برق تلالا عند لمع بريقه
يسقي وان عزبت عليه مرامه • يسقى لرآه بحبه وحريقه
فيديرها من مقلتيه وتارة • من وجنتيه وتارة من ريقه

ومن مقطعاته قوله مضمنا

ملكت جمالا انت لم خالكم • بنا نال كل المحاسن تنسب
فردت لثم الخد منه لطيبه • وكل مكان ينبت العز طيب

وقوله مضمنا ايضا

ومعذر لدن القوام ووجهه • قمر تقمص بالعذار الاخضر
فتق العذار بخده فكانما • فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر **ولـه**
عجبت لما ابداه وجه معذبي • من الحسن كالسحر الحلال او السحر
بوجنته ياقوتنا نتوقدت • عليها عذار كالزمرد ذا خضر **ولـه**
ومعذر قتل الانام بحسنه • وسطا بمرهف لحظه المتنعس
جعل العذار له اللثام تنكرا • كيلا يحاط به لقتل الانفس **ولـه**
لما تامل بدر التم عارضه • وقد بدا في محياه نوره سطعا
بدا به غيرة خسف وشبهه • كانه في محياه قد انطبعا **ولـه**
ومهفهف كملت محاسن وجهه • من فوق غصن قوامه المتمايل
وبدا طراز عذاره فكانه • بدر الخسوف يبدر تم كامل

ولـسيده ابو السعود

سهر في الميلاد سليله • وفي البراعة مقدمه ودليله • طلع طلوع الزهر من الكمامه • فتمادت به ابناء عصره بمادي الشمامه • ينشد الادب من خصاله • كما ينشد الانس من وصاله • وله شعر وقع في النفس من جهة الشباب • واسرع من دلالة الكاس بطفا عليها الحباب • **وقد** اثبت منه ما يقع موقع الماء من ذي الغله • ويفرح فرح الشباب لصاحب العله **فمن قوله من قصيده**

اجل انما الآرام شيمتها الغدر • فلا تعجبن ما دنت ولا وصلها عذر
فمن سالمالهن ورطة الحب واتعظ • بحالي فان الحب ايسره عسر
وتذهب جني في الاكر صحح سعرد • برحلته اشجان وارتحل الصبر

بذكرى

بذكرى تلك الليالي التي انقضت • بالذ عيش لم يشبه كدر مر
ليالي الوصل من غير ما نميمة • فقد كان عيشي في ذراك هو العمر
لكم قد نعمنا فيكم مع كل اغيد • رقيق الحواشي دون مبسمه الزهر
لقد لاحظ ياقوت الجمال بخده • جداول من مسك صحيحها الدر
ورود من لقد جر الغمام ذيوله • فخر له وجدا على رأسه النهر
وقد ارقص الاغصان تغريد ورقه • واضحك ثغر الزهر لما بكى القطر
وضاع من نشر الخزامى فعطرت • نسيم الصبا منه وما جبذ العطر
بدائع من حسن الربيع كانما • اذا ما بدت ازهارها سيدنا النهر

ويستحسن قوله

كانما الوجه والخال الكريم به • ثم العذار الذي اسود عذاره
بيت العتيق الذي في ركنه حجر • قد احاط به من غالية ستاره

اخذه من قول سيف الدين ابن المشد

لو ان عذاريه واصداغه • حدائق همت بازهارها
لو لم يكن خده كعبة • لما تعلقت باستارها

الا انه زاد تشبيه الخال بالحجر **وللعراجاد** يوسف بن عمران في قوله بهذا وهد

حيا جنتان بالبطر وجهه • وعذار في ذيول المحاجر
جنت كيما ازور من وجه بدري • كعبة الحسن تحت سود الستائر

محمد بن احمد الشيباني

ذو المزايا الاصيل • وواحد النجابة والتحصيل • مساعيه منقبة سريه • وخلائقه كالنهار وضيئة ووديعة • ترف فيه من النضارة كامه • ويكرع الظمآن من ادابه في جمامه • واري رقيق المدح بحزم وصفه • فلذا اللمح كل نعت تابعا • **وقد** اثبت له ما اخذ النجوم الزهر من بريقه • وكا ممزجا بمدام الساقي وريقه • **فمن قوله من قصيده**

ختام ليلي بالنجي الميل • والزمتي ادبار صبح مقبل
مالي ارى هذي النجوم تحيرت • الا ضللت السيار ام لا تعقل
ام اسكرت لطائف الاصيل فاقعدت • عن سيرها ام بالبروق تسلسل
يا قلبي نجاجيك بنواظري • آيات نور للصلاة ترتل
ما كان احزن لو عطفت ولم اقل • ما كان ابهج من زهو الجمل
قلبي الكمام وانت فيه الزهر قال • من هنئك بتيك بالتجني يسهل

ومنها

بالدهر ان زعم الالى في مدحه • الايام فهو لها حساب مجمل
يا حبر من فاق الالى في عصره • انت الاخير وفي العلا بل اول
بدا ان يهنا العيد فهو حقيقة • ولكن الهناء به مجاز مرسل

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)